Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعجمية من جهة، وقرينة الربط النحوى من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعى الاختيار الأسلوبى، ورعاية الاختصاص والافتقار فى تريب الجمل»[١٦]

وهذا الكلام يكاد يتطابق ـ معنى ـ مع ما قاله هاليداى ورقية حسن وغيرهما، من انقسام السبك إلى: سبك معجمى، وسبك نحوى.

(١ ـ ١)

يتحقق السبك المعجمى بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرتين لغويتين، هما:

١ ـ التكرار Reiteration أوReccurrence ٢ ـ المصاحبة المعجمية Collocation[١٧]

والمقصود بالتكرار هنا تكرار لفظتين مرجعهما واحد، فمثل هذا التكرار يعد ضرباً من ضروب الإحالة إلى سابق Anaphora؛ بمعنى أن الثانى منهما يحيل إلى الأول؛ ومن ثم يحدث السبك بينهما، وبالتالى بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفى التكرار، والجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثانى من طرفى التكرار.

ولتوضيح هذا يذكر هاليداى ورقية حسن المثال التالى:

ـ اغسل وانزع نوى ست تفاحات. ضعها فى صحن مقاوم للنار.

فالضمير (ها) فى الجملة الثانية يحيل إلى (ست تفاحات) فى الجملة الأولى، كما أنه لا يمكن تفسيره إلا بالرجوع إلى ما يحيل إليه، ومن ثم ترتبط الجملة الثانية بالأولى؛ مما يجعل هاتين الجملتين تشكلان نصاً، أو ـ على أقل تقدير ـ جزءاً من نص واحد. وإذا كان الضمير (ها) هنا قد قام بوظيفة الإحالة القبلية، والتى أدت ـ بدورها ـ إلى السبك، فإنه يمكن أن يقوم بهذه الوظيفة التكرار، وذلك كالتالى:

ـ اغسل وانزع نوى ست تفاحات. ضع التفاحات فى صحن مقاوم للنار

فقد تمت الإحالة هنا من خلال تكرار لفظ (التفاحات)؛ وبهذا يصبح التكرار المعجمى Lexical Reccurrence وسيلة من وسائل السبك[١٨]، بل ربما أكثر شيوعاً؛ إذ لهذا التكرار أنماط عديد، ونجد تجميعاً لها عند هاليدى ورقية حسن[١٩]، إذ التكرار ـ عندهما ـ سلم مكون من أربع درجات، يأتى فى أعلاه إعادة العنصر المعجمى نفسه، ويليه الترادف (أو شبه الترادف)، ثم الاسم الشامل، وفى أسفل السلم تأتى الكلمات العامة.